باب ويح وويل فى الدعاء(*)

(١٩٠) فتقولُ: وَيْحَكَ لاتكُنْ ذا غفلة
والويلُ للكُفّار لما كَذّبُوا

(١٩١) يا ويح زيدٍ ما أناخ بدارِه
ويلٌ لمن هو فى الجحيم يُعَذّبُ

(١٩٢) بُعْدًا لحاجد ربّه سُحْقًا لَه
يوم القيامة فى السعير يُكَبْكَبُ

(١٩٣) وتقول: ياويحٌ له مِنْ ظالمٍ
كم يستتيبُ لنفسه ويُقرّبُ

(*) فى ب ، جـ (والدعاء) بدل (فى الدعاء) وفى هـ (الدعى) .

(١٩٠) فى ح (فى) بدل (ذا) ، (يكذبوا) بدل (كذبوا) وهو تحريف ، وقد ورد فى العين فى معنى الويح ٣/٣١٩ :

« أما الويح ونحوه مما فى صدره واو فلم يسمع فى كلام العرب إلا ويح وويس وويل وويه . فأما ويح فيقال: إنه رحمة لمن تنزل به بلية، وربما جعل مع (ما) كلمة واحدة فقيل ويحما قال حميد :

وويح لمن لم يدر ما هن ويحما

فجعل ويحما كلمة واحدة ، فأضاف ويح إلى ما ، ونصب ويحما لأنه فعل معكوس على الأول .

والويل كما فى العين ٨/٣٦٦ ، ٣٦٧ حلول الشر ، وهو أيضًا باب من أبواب جهنم . نعوذ بالله منها . واعتقد أن المعنى الثانى أقرب إلى سياق البيت .

(١٩٢) سقط هذا البيت من ب وأضيف فى الهامش بخط مخالف ، ويكبكب ، أى يرمى فى هوّة النار العين ٥/ ٢٨٥ تعليقا على الآية الكريمة « فكبكبوا فيها » الشعراء ٩٤ .

(١٩٣) فى ب كتبت (كم) فى نهاية الشطر الأول ، والصحيح أنها تأتى فى بداية الشطر الثانى ، وهذا دليل على عدم معرفة الناسخ بعلم العروض .

وفى جـ د ط ر (لم يستتيب) بدون جزم الفعل وهذا أيضًا دليل على عدم معرفة كثير من نسّاخ المنظومة بعلم النحو وفى ح (يريه) بدل (لنفسه) .